

وَقَلِيلٌ هُمْ مَنْ يَهْتَمُّونَ بِالْوَقْتِ لِإِيمَانِهِمْ بِأَنَّ كُلَّ دَقِيقَةٍ تُضَيِّعُ مِنْ عُمُرِ الْإِنْسَانِ لَا يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرْدَهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ وَأَنَّ الْفُرْصَةَ الَّتِي قَدْ تَغَيَّرَ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ قَدْ تُضَيِّعُ خِلَالَ لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. أَهْمِيَّةُ اسْتِغْلَالِ الْوَقْتِ بِاسْتِغْلَالِ الْوَقْتِ سَنَقُومُ بِإِنْجَازِ الْعَدِيدِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُخْتَلِفَةِ بِفَعَالِيَّةٍ أَفْضَلَ وَأَنْ نَتَقَدَّمَ فِي الْحَيَاةِ بِاسْتِمْرَارٍ، فَكَمَا قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: "يَا ابْنَ آدَمَ أَنْتَ أَيَّامٌ كُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ مِنْهَا ذَهَبَ بَعْضُكَ، وَيُوشِكُ إِذَا ذَهَبَ بَعْضُكَ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّكَ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ، فَبِاسْتِغْلَالِ الْوَقْتِ يُمْكِنُنَا مِنَ التَّقْلِيلِ مِنَ التَّوْتَرِ الَّذِي نَشْعُرُ بِهِ فِي حَيَاتِنَا بِشَكْلِ يَوْمِي، إِذَا إِنَّ مَعْظَمَ التَّوْتَرِ الَّذِي يَشْعُرُ بِهِ النَّاسُ يَكُونُ نَتِيجَةً لَضَيْقِ الْوَقْتِ وَالْأَعْمَالِ الَّتِي تَتْرَاكُمُ عَلَى الْإِنْسَانِ عِنْدَ إِضَاعَتِهِ لَوَقْتِهِ، كَمَا أَنَّه وَبِاسْتِغْلَالِ الْوَقْتِ سَنَحْتَاجُ إِلَى مَجْهُودٍ أَقَلٍّ لِلْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ وَذَلِكَ لَوْجُودِ الْوَقْتِ الْكَافِي لِدِينِنَا لِلْقِيَامِ بِهَا. وَفِي عَصْرِنَا الْحَالِيِّ قَلَّمَا نَجِدُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْدُرُ قِيَمَةَ الْوَقْتِ وَيَقُومُونَ بِاحْتِرَامِ مَوَاعِيدِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ الْمُخْتَلِفَةِ، فَإِذَا قَامَ أَيُّ مِنْ الْأَشْخَاصِ بِاسْتِغْلَالِ وَقْتِهِ فِي الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ فَإِنَّ هِيَ عَامِلٌ فِي الْمَجْتَمَعِ بِطَرَقَةٍ أَفْضَلَ مِمَّنْ يَقُومُونَ بِإِضَاعَةِ أَوْقَاتِهِمْ وَسَتَتَّاحُ لَهُ الْفُرْصُ بِشَكْلِ أَكْبَرَ فِي الْحَيَاةِ وَذَلِكَ كَوْنُهُ شَخْصاً مُسْؤُولاً يَقْدَرُ قِيَمَةَ الْوَقْتِ وَانْعِكَاسَاتِهِ عَلَى حَيَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ. فَنَحْنُ نَضَيِّعُ عَلَى أَنْفُسِنَا وَقْتٌ فَرَاغَنَا الَّذِي مِنَ الْمُمْكِنِ لَنَا أَنْ نَسْتَغْلَهُ بِعَمَلٍ مَا نَحِبُهُ بِشَكْلِ مُتَقَطِّعٍ مِنْ خِلَالَ الْوَقْتِ الَّذِي نَضَيِّعُهُ عَلَى مَا حَوْلَنَا مِنْ الْمَلْهِيَّاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَوَسَائِلِ التَّكْنُولُوجِيَا الَّتِي أَصْبَحَتْ مُضَيِّعَةً كَبِيرَةً لِلْوَقْتِ.